

أرقام الهواتف المذكورة صحيحة وقت النشر،
إلا أنه لا يجري تحديثها بانتظام. لذلك قد تحتاج
للتأكد من صحة الأرقام بمراجعة دليل الهاتف.

أعضاء فاعلون في المجتمع مثل أي شخص آخر".

إن ظاهرة "داون" مشكلة تقع في كل الجاليات الإثنية، كما أن إمكانية ولادة الطفل بهذه الظاهرة ترتفع مع تقدم المرأة في السن. ففي سن ٤٠ مثلاً تكون إمكانية ولادة مثل هذا الطفل واحداً في المئة. إن هذه المشكلة، بالإضافة إلى ما تسببه من عجز عقلي يمكن أن تؤدي أيضاً إلى عدد من المشاكل الصحية منها صعوبات في البصر والنطق والسمع.

إن ردة فعل الوالد أو الوالدة لدى معرفة ولادة الطفل بهذه الظاهرة قد تكون على شكل صدمة أو حزن أو ألم أو غضب أو إحباط، أو كما قال أحد هؤلاء الوالدين: "استمررت في النظر إلى الطفل والتحسّر قائلاً: لماذا حصلت هذه المشكلة لي بالذات؟ ولم أتخيل كيف يمكنني أن أحتمل الوضع".

إلا أن معظم الوالدين يحتملون الوضع طبعاً لما تقوله جمعية ظاهرة "داون"، وهي منظمة تقدم المؤازرة والمعلومات لوالدي الأطفال المصابين بهذه المشكلة، علماً أنه يمكن ترتيب حضور مترجمين إذا لزم الأمر. من المفيد عادة التحدث إلى والدين عانوا من المشكلة ذاتها. تستطيع الجمعية عند الإمكان تعريف والدي أطفال مصابين بظاهرة "داون" على بعضهم بعضاً على أساس اللغات التي يتحدثونها إذا رغبوا في ذلك.

لكن تربية الأطفال لكي يصبحوا أعضاء سعداء في المجتمع ليست رهناً بما يقدمه والدوهم فقط، بل تتوقف كذلك على قدرتنا على تغيير آرائنا واقتناعنا بأن الأطفال والبالغين المصابين بهذه الظاهرة يجب ألا يكونوا في المؤسسات بل معنا في المجتمع ليستمتعوا بالإحترام والفرص التي تتوفر لسواهم.

للمزيد من المعلومات إتصل بجمعية ظاهرة "داون" في ن س و على العنوان التالي: صندوق بريد ٢٣٥٦، نورث باراماتا، ٢١٥١، رقم الهاتف هو: ٠٢ ٦٨٣٤٠٢٠، جمعية التدخل المبكر ٤١٢١٧٠٩ (٠٢)، وحدة تنمية رعاية الطفل الإثنية ٥٦٩١٢٨٨ (٠٢) وخدمة العجز المتعددة الثقافات ٨٩١٦٤٠٠ (٠٢).

تربية الأطفال المصابين بظاهرة "داون" (Bringing Up Children with Down Syndrome)

ماري فتاة في التاسعة من عمرها، وهي سعيدة منطلقة تحب المدرسة والسباحة وتفتخر عائلتها بها. لكن الحياة بالنسبة للأطفال الذين مثل ماري تختلف جداً في بعض البلدان. إذ نظراً لإصابتهم بظاهرة "داون" التي هي مشكلة خلقية تؤدي إلى العجز الذهني فإنهم يُعتبرون غير قادرين على التعلّم ويقضون حياتهم بأسى وعزلة في مؤسسات خاصة لهم بعيدين عن أسرهم.

لكنه بفضل برنامج تربوي خاص يسمى "برنامج التدخل المبكر" فإن الذين يولدون مصابين بظاهرة داون في أستراليا يستطيعون العيش بصورة طبيعية هانئة. كما أن معظمهم يذهبون إلى المدارس ويشاركون في الأنشطة الأخرى أسوة بأقرانهم كالرياضة والرقص والمسرح، وبفضل تحسن الوعي في مجتمعنا فإن الكثيرين من أرباب العمل يعرضون الآن وظائف عليهم.

يوصي الأطباء الآن بأن يبدأ الأطفال المولودون ولديهم ظاهرة "داون" برنامج التدخل المبكر بأسرع ما يمكن. فقد بدأت ماري في هذا البرنامج عندما بلغت ثلاثة أسابيع فقط، وبمساعدة من والدها ومدرسة تعليم خاص بدأت برنامج العلاج الطبيعي والتعليم المبكر مما هيأها بالمهارات التي تحتاجها للمدرسة التحضيرية أولاً ثم العادية. وهي الآن تذهب إلى المدرسة التي يرتادها شقيقها حيث تتلقى مساعدة إضافية من مدرسة مدرّبة تدريباً خاصاً.

تقول والدة ماري: "إننا نحب طفلينا كثيراً، إذ لم نتخيل أننا نستطيع الحياة بدون أحدهما. لقد بدأ الناس يدركون أن المصابين بظاهرة "داون"